

غريب الحديث لابن الجوزي

وقال عليُّ عليه السلام لبرجلٍ تَخَلَّصَ عنه مَا عَدَا مَمَّسًا بَدَا أَي مَا صَرَكَ عَمَّسًا كَانَ بَدَا لَنَا مِنْ نُصْرَتِكَ .

قوله لا عدوى كانوا يقولون إن المرضَ يُعدِّي أي يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ فَأَبْطَلَ ذَلِكَ .

قال بعضُ الصَّحَابَةِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ كَانَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعِدَى يَعْنِي الْأَبَاعِدَ وَالْأَجَانِبَ فَأَمَّا الْعُدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ فَهِيَ الْأَعْدَاءُ فِي صِفَةِ الْإِبْلِ وَتَعَدُّو فِي الشَّجَرِ أَي تَرَعَى الْعُدْوَةَ وَهِيَ الْخُلَّةُ .
قال عُمَرُ لَوْ هَبَطَتِ وَايَاءٌ لَهُ عِدْوَتَانِ عُدْوَةَ الْوَادِي جَانِبِيهِ وَفِيهَا لَغْتَانِ ضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرُهَا .

في الحديث السُّلْطَانُ ذُو عَدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ وَذُو تَدْوَانٍ .

قوله ذُو عَدْوَانٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ سَرِيْعُ الْمَلَالِ وَالْبَدْوَانُ أَي لَا يَنْزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ وَقَدْ سَبَقَ قَوْلُهُ ذُو تَدْوَانٍ فِي الدَّالِ .

في الحديث من المَسْجِدِ تَعَادِي أَي أَمْكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ وَأَتَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَقَالَ تِلْكَ عَادِيَةُ الطَّاهِرِ الْعَادِيَةُ مِنْ عَدَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ وَالطَّاهِرُ كُلُّ مَا ظَهَرَ كَالطُّوقِ فَلَمْ يُرَ فِي الطَّوْقِ لِأَنَّ ظَهْرَهُ طَاهِرٌ عَلَى الْمَرَأَةِ وَالصَّابِيَّ وَليْسَ مِمَّا يَخْفَى فَيُوجِبُ أَخْذَهُ الْقَطْعَ .